

## ٥٢- باب ما جاء في مشية رسول الله ﷺ - الشمائل المحمدية -

### شريف علي

شريف علي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا - [00:00:00](#)

انك انت العليم الحكيم ربي اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي قال الامام الترمذي رحمه الله باب ما جاء في مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:13](#)

قال المشية بكسر الميم الهيئة التي يعتادها الانسان في من المشي يعني طريقة المشي المشية الهيئة التي يعتادها الانسان من المشي فذكر آ حديث ابي هريرة فقال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما رأيت شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:27](#)

كأن الشمس تجري في وجهه وما رأيت احدا اسرع في مشيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما الارض تطوى له انا لنجهد انفسنا وانه لغير مكترث صلى الله عليه وسلم - [00:00:55](#)

ففي الحديث قال ابو هريرة رضي الله عنه ما رأيت شيئا احسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم كأن الشمس تجري في وجهه وما رأيت احدا اسرع في مشيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم. كأنما الارض تطوى له - [00:01:16](#)

انا لنجهد انفسنا وانه لغير مكترث قال كان الشمس تجري في وجهه قال الطيبي رحمه الله شبه جريان الشمس في فلکها بجريان الحسن في وجهه صلى الله عليه وسلم وفيه عكس التشبيه للمبالغة - [00:01:40](#)

عكس التشبيه يعني ايه يا شباب؟ احنا قلناها قبل كده يعني مسلا ممكن اقول مسلا اه محمد كالاسد فكده انا ايه يعني محمد كالاسد في الشجاعة مثلا؟ يعني انا اه شبهت محمد - [00:02:04](#)

بالاسد وده واضح يعني ان صفة الشجاعة مثلا القوة موجودة في الاسد فانا بقول محمد كالاسد عكس التشبيه ان انا اقول ايه؟ اقول مثلا الاسد كمحمد هو ده هنا بالزبط ايه - [00:02:23](#)

الامام الطيب يتكلم عنه قال شبه جريان الشمس في فلکها ويقول ابو هريرة رضي الله عنه كأن الشمس تجري في وجهه يعني هو هو يعني مش بيصف مش بيصف الوصف اللي هو مسلا ايه؟ وجهه كالشمس - [00:02:43](#)

لا لا يقول الشمس كوجهه فاهمين المعنى يا شباب يعني مش هقول مسلا فلان كالقمر. اقول القمر كفلان في عكس التشبيه وده ده للمبالغة للمبالغة وده يدل على على على فصاحة ابي هريرة وعلى بلاغته رضي الله عنه - [00:03:05](#)

فقال الطيبي شبه جريان الشمس في فلکها بجريان الحسن في وجهه صلى الله عليه وسلم وفيه عكس التشبيه للمبالغة قال وما رأيت احدا وده الشاهد بقى وما رأيت احدا اسرع في مشيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:29](#)

اي مع تحقق وقاره وسكونه ورعاية اقتصاده ممثلا قوله تعالى واقصد في مشيك قال كأنما الارض تطوى له اي تزوى وتجمع تهوينا عليه وتسهيلا لامره. يعني هو يقول ابو هريرة رضي الله عنه - [00:03:51](#)

ما رأيت احدا اسرع في مشيته من رسول الله يعني ماشية سريعة قوية لكن لكن علشان الانسان ما يفهمش ان دي السرعة دي مسلا ممكن تنافي السكون والوقار وده ده المعنى اللي ممكن يتبادر لذهن الانسان يا بيمشي بسرعة يعني مستعجل لا - [00:04:16](#)

هو يقول ان ان المشية سريعة فيها قوة ولكن مع تحقق الوقار والسكون ممتثلا قوله تعالى واقصد في مشيك فبيقول ابو هريرة كانما الارض تطوى له اي تزوى وتجمع تهويينا عليه وتسهيلا لامره. يعني بيقول كأن الارض الارض بتطوى تجمع للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:39](#)

كأنما الارض تطوى له اي تزوى وتجمع تهويينا عليه وتسهيلا لامره فيقول انا لنجهد انفسنا يعني احنا ماشيين احنا ماشيين جنب النبي عليه الصلاة والسلام بنبذل مجهود وتعبانين وبنحاول ان احنا نلحق النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:06](#)  
انا لنجهد انفسنا من الاجهاد او الجهد وهما الحمل على الشيء فوق طاقته قال فالمعنى انا لنحمل على انفسنا من الاسراع عقبه فوق طاقتها يعني بنحاول ان احنا علشان نلحق - [00:05:25](#)

نمشي جنب النبي عليه الصلاة والسلام او نسير خلفه صلى الله عليه وسلم يعني بنحمل على انفسنا فوق طاقتها قال وانه لغير مكترث اي غير مبال بمشينة. يعني النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:46](#)

لا يتكلف هذه السرعة في المشي. يعني عارف لما مثلا آآ آآ تمشي مع حد مشيته سريعة شوية فهو بيمشي بسرعة وانت انت ماشي ايه؟ ماشي واحدة واحدة كده تحس ان هو سبقك قوي - [00:06:02](#)

وانت بتنهج وانت ماشي جنبه وهو مش واخذ باله خالص. يعني هو مش حاسس ان في ازمة مش حاسس ان في مشكلة ان هو اصلا مشيته سريعة مشيته قوية فبيقول وانه لغير مكترث اي غير مبال بمشينة او غير مسرع - [00:06:18](#)

بحيث تلحقه مشقة. يعني ابو هريرة بيقول احنا بنجهد انفسنا علشان نلحق النبي عليه الصلاة والسلام نمشي وراه. وانه لغير مكترث ده يدل ان المشية فيها قوة قال ابن القيم كان صلى الله عليه وسلم - [00:06:33](#)

اذا مشى تكفأ تكفؤا وكان اسرع الناس مشية واحسنها واسكنها يعني مع السرعة الهيئة حسنة وفيه سكون ووقار وتواضع قال في في الحديث قال علي رضي الله عنه وكان صلى الله عليه وسلم اذا مشى تكفأ - [00:06:51](#)

تكفأ تكفؤا كأنما انحط من صعب معناها ايه؟ التكافؤ هو التمايل في المشي الى الامام. يعني عارف لما تكون انت مثلا نازل من على منزل مثلا كانك ايه يعني بقوة - [00:07:16](#)

فبيقول ان مشية النبي عليه الصلاة والسلام ان المشية كان فيها القوة والسرعة دي كان قال علي رضي الله عنه وكان صلى الله عليه وسلم اذا مشى تكفأ تكفؤا كأنما ينحط من صعب او كأنما انحط من صعب - [00:07:33](#)

قال والتكفؤ هو التمايل في المشي الى الامام كأنما انحط كأنه ينحدر من صعب وهو المكان المنحدر من الارض والمعنى انه صلى الله عليه وسلم كان يسرع في مشيه ثم قال علي رضي الله عنه لم ارى قبله اي لم اشاهد قبل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا مثله في حسن خلقته وخلقه - [00:07:51](#)

ولا بعده مثله ولا رأيت بعد النبي صلى الله عليه وسلم احدا يشبهه في كمال خلقته وخلقه احنا مش عدينا على الباب احنا قلنا الحديث ده قبل كده يا شباب. الحديث ده تقدم معنا - [00:08:18](#)

في بداية الكتاب كويس في ناس ايه مصححين هو حديث علي هو حتى هنا ما تكرر ثاني في الباب اختصارا يعني لكن هو ايه الحديث في الباب كان اذا مشى تكفأ تكافؤا كأنما ينحط من صواب. فقال كأنما الارض تطوى له - [00:08:34](#)

انا لنجهد انفسنا وانه لغير مكترث فقال ذكر ابن القيم قال عن عن مشي عن آآ عن آآ مشية النبي صلى الله عليه وسلم قال وهي اعدل المشيات وارواحها للاعضاء - [00:08:58](#)

وابعدها في مشية الهوج والمهانة والتماوت واحد بيمشي مشية هوجاء ماشي كده ايه يعني تحس ان هو ما فيش عليه سكينه ولا وقار كده او او ماشية فيها نوع من من المهانة والتماوت - [00:09:14](#)

فيها نوع من الضعف الظاهر كده قال قال وابعدها من مشية الهوج والمهانة والتماوت فان الماشي اما ان يتماوت في مشيه ويمشي قطعة واحدة كأنه خشبة محمولة وهي مشية مذمومة قبيحة - [00:09:33](#)

ماشي كده ايه يعني ضعيف كده ومتناوت في المشية واما ان يمشي بانزعاج واضطراب مشي الجمل الهاوج او يمشي كده ماشية

كده ايه سريعة فيها نوع من الايه من الهوج كده - [00:09:55](#)

زي الجمل كده يعني مضطرب يعني وهي مشية مذمومة ايضا وهي دالة على خفة عقل صاحبها ولا سيما ان كان يكثر الالتفات حال مشيه يمينا وشمالا يعني لو هو ماشي مضطرب وقاعد يبص يمين وشمال فمش ماشية عليها ايه سكينه - [00:10:11](#)

قار فقال واما ان يمشي هونا وهي مشية عباد الرحمن كما وصفهم بها في كتابه. فقال تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال غير واحد من السلف في معنى قوله تعالى هونا قال بسكينه ووقار - [00:10:32](#)

من غير تكبر ولا تماوت وهي مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه مع هذه المشية كان كأنما ينحط من صبب وكأنما الارض تطوى له حتى كان الماشي معه يجهد نفسه - [00:10:57](#)

ورسول الله صلى الله عليه وسلم غير مكترث وهذا يدل على ان مشيته لم تكن مشية بتماوت ولا بمهانة بل مشية اعدل المشية وان زكر بعدها ايه؟ ابن القيم والمشية عشرة انواع هنعدي يعني - [00:11:15](#)

هنعدي الجزء ده قال قال واعدل هذه المشيات مشية الهون والتكفؤ واما مشيه مع اصحابه فكانوا يمشون بين يديه وهو خلفهم ويقول دعوا ظهري للملائكة هذا من تواضع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:36](#)

وكان يمشي حافيا ومنتعلا وكان يماشي اصحابه فرادى وجماعة ومشى في بعض غزواته مرة فدميت اصبعه وسال منها الدم. فقال هل انت الا اصبع دميت وفي سبيل الله ما لقيتني - [00:12:02](#)

وكان في السفر ساقه اصحابه يزجي الضعيف يعني كان النبي عليه الصلاة والسلام مثلا في السفر في الغزوات يعني يمشي آآ مع يعني يعني في في مؤخرة الجيش كان في السفر ساقه اصحابه عن يسير يسير في مؤخرة الجيش - [00:12:20](#)

يزجي الضعيف. لو فيه واحد بيمشي ضعيف يمشي بالراحة او ماشي على رجله فالنبي عليه الصلاة والسلام يواسيه ويحملة ويدفعه ويردغه ويدعو لهم يعني لا يتقدم في في يسبق الناس - [00:12:44](#)

كان من تواضعه صلى الله عليه وسلم وكان في السفر ساقه اصحابه يزجي الضعيف ويردغه ويدعو لهم طيب نستفيد ايه من الباب؟ نستفيد من الباب ان ان اوله يعني ايه؟ نتصور كده ايه قوة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:58](#)

صلى الله عليه وسلم في المشية وان المسلم يظهر عليه السكينه والوقار في الهيئة. ما يبقاش ماشي كده ايه؟ ماشي كده ماشية فيها نوع من التكبر او التبخر او ماشية فيها نوع من الضعف او التماوت - [00:13:17](#)

لأ المسلم يكون له هيئة يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم في مشيته يكون عليه وقار وسكينه. وكذلك كذلك المرأة ما تمشيش ماشية كده فيها ايه؟ فيها نوع من التكسر والتمايل لا تكون ماشية ماشية كده عليها وقار وعليها سكينه. البنت - [00:13:34](#)

انت المسلمة المؤدبة المحترمة تمشي كده ايه ماشية كده فيها وقار وفيها سكينه ما تتمايلش في المشي ما تتكسرش وتتثنى في المشي لا تكون ماشية كده ايه ماشية محترمة كده - [00:13:53](#)

فده ايه؟ ده الانسان يستفيدة من باب من باب ما جاء في مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هو يمشي مشيا عليها وقار ماشية كده اللي يشوفك كده يقول ايه؟ ده راجل محترم كده من من المشية بتاعه طريقة المشي - [00:14:08](#)

ماشي المشية بكسر الميم الهيئة التي يعتادها الانسان من المشي طيب هو هنا في البخاري اهو قال قال عن مسروق حدثني عائشة ام المؤمنين قالت انا كنا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده جميعا لم تغادر - [00:14:26](#)

منا واحدة فاقبلت فاطمة عليها السلام تمشي قالت عائشة لا والله ما تخفى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رآها رحبا قال مرحبا بابنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم سرها فبكت بكاء شديدا - [00:14:45](#)

فجاءت تمشي ماشية ابيها وفي رواية قالت ايه؟ ما تخطى مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية مسلم قال فجاءت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مرحبا بابنتي - [00:15:09](#)

ان فاطمة رضي الله عنها كانت تمشي مشية النبي صلى الله عليه وسلم. طبعه اللي تليق بها كامرأة يعني اللي تليق بها يعني فيها الوقار وفيها السكينه لكن آآ يعني على على ايه؟ على ما يليق بالمرأة يعني - [00:15:34](#)

مفهوم ده يا شباب طيب ماشي ندخل في الباب اللي بعده - 00:15:53